پرهیز

صوغاجگ یمه اصلا بلغور بیمز حمیر ایچی یمه یمرطه یاغ ایجنده یمه

صوپی ازایچ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا الى دين الاسلام وعلى رسولنا الصلوة
السلام وآله العظام واصحابه الكرام وبعد فان الشيخ عبد القادر
الكيلانى كرمه الله الملك الغنى كتب هذه المختصر فى علم الدين ليفيد للعابدين
والسالكين وجعله مشتملا على فنين ليكون من عمل به ذا الجناحين والهادى
الى سبيل السداد والية المرجع والمعاد الفن الاول فى علم التربية مما يلزم
ويكثر فى الديانة وهو على سبعة ابواب الباب الاول فى الايمان والاسلام
وهما فى المعنى واحد عبارة عن التصديق بالجنان والاقرار باللسان لدليل قوله
تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين والتصديق
هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه وقد يستعمل الاسلام بمعنى الانقياد
والتسليم كما فى قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
اعلم ان الايمان على ثلثة اقسام احدها تحقيقى وهو ان ينطوى قلبك على
التصديق بحيث لو خالفك جميع اهل العالم فيه لا تجد فى قلبك حركة شك
وذلك انما يحصل عند ظهور انوار التربية على صفحات اوصاف العبودية وتمامها

استدلالى

استدلالي وهو ان تستدل من المصنوع على الصانع ومن الاثر على المؤثر
مثلا ان البعرة تدل على البعير والاثر على المسير اما تدل السموات والارض على الصانع
القدير وهذا الاعتقاد لا يزول ايضا لكن الاول اقوى وثالثها تقليدي وهو
ان تعتقد تقليدا لابائك واعترافا بقول العلماء بلا برهان عندك وهذا ضعيف يخاف
عليه ان يسلب في وقت اختلال العقل بسكرات الموت لتزلزله بتشكيك مشكك وتغيره
بادنى شبهة واعلم ان الايمان لا يزول الا بالكفر وما في حكمه وهو نوع جهل الشارع من امارات
التكذيب كشد الزنار وسجود الصنم وكان عن استخفاف كسب النبي صلى الله عليه وسلم والقاء
المصحف في المزابل وعن التحليل كاعتقاد الحرام حلالا لان كان حرمته لعينه وقد ثبت
بدليل قطعي لا ظني كالزنا ولحم الخنزير ومن فعل ذلك العياذ بالله تعالى فقد حبط جميع اعماله
الصالحة فيلزمه عليه تجديد الايمان والنكاح وان فعلته المرأة وتكرير الحج ان قدر و
اما غير تلك الذنوب صغيرا كان او كبيرا فلا يخرج المؤمن عن ايمانه بل يكون فاسقا
قال النبي عليه الصلوة والسلام يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان
قال ابو حنيفة رحمة الله عليه ان اخوف الذنوب على سلب الايمان ثلاثة ترك الشكر على
نعمة الايمان وترك الفرائض وظلم العباد فالايمان يشبه السراج وامتثال الاوامر
والنواهي يشبه المحافظة عليه كحجلة وفتيل ووسواس الشيطان في وقت النزع تشبه الرياح العواصف

من أودع سراج الايمان في قلبه لم يتحفظ عليه بلزوم العبادات وترك المناهي يخاف
عليه من ان تطفأ سراجه برياح العواصف الوساوس الشيطانية وقال علي رضي الله تعالى عنه
الايمان كشجرة لها ثلثة اغصان غصن ينتهي الى القلب وثمرته الاخلاص وغصن
ينتهي الى الجوارح وثمرته الاعمال الصالحة وغصن ينتهي الى النفس وثمرته ترك الشهوات
وقال النبي عليه الصلوة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
محمد عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج من استطاع اليه سبيلا
وقال عليه السلام ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول
الله افلا نتكل على كتابنا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فسيصير لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاوة ثم قرأ
والليل الخ
والهداية ان يكتبنا من اهل السعادة ويرحمنا يوم القيمة **الباب الثاني** في الورع
والتقوى اما الورع فهو اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات قال عمر رضي الله عنه
كنا ندع تسعة اعشار الحلال مخافة ان نقع في الحرام قال النبي عليه السلام من رتع حول
الحمى يوشك ان يقع فيه وقال عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا
كالاوتار فما ينفعكم الا بالورع وقال علي رضي الله تعالى عنه من كثر ضحكه قل هيبته ومن كثر
كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه

واما

واما التقوى فقسمان اصل وفرع فالاصل هو الاتقاء من الكفر والفرع هو
الاتقاء من الذنوب فالاول النجاة من العذاب المؤبد والثاني النجاة من العذاب
الموقت قال ابن العطار رحمه الله تعالى التقوى ظاهر وباطن فظاهرها حفظ حدود
الشرع وباطنها الاخلاص بالنية اعلم ان ترك المناهي مقدم على فعل الطاعات
مثاله ان الزرع في الارض انما ينفع بعد اصلاحها وقبل العبادة مع الحل الحرام
كالبنيان على الشرقين قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين ولذا قال
ابن المبارك ترك فلس من حرام افضل من مائة الف درهم يتصدق به والتقوى فضائل
كثيرة ورد بها الايات والاخبار كما قال الله سبحانه والعاقبة للمتقين وقال تعالى
وازلفت الجنة للمتقين وقال ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي عليه السلام اكثر ما يدخل العبد الجنة
تقوى الله وحسن الخلق وقال عليه السلام ليس احد بخير من احمر ولا اسود الا ان يفضله
بالتقوى
وقال ابو الحسن الزنجاني رحمه الله من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف
ربحه وقال علي رضي الله عنه الايمان شجرة اصلها اليقين واغصانها العلم وثمرتها
العمل واوراقها التقوى نسأل الله بحبائه ان يجعلنا من المتقين ويحشرنا
في زمرتهم يوم الدين **الباب الثالث** في الصلوة وهي فرض على كل مسلم عاقل

وبالغ لقوله تعالى اقيموا الصلوة والامر من الله للوجوب وامكونها خمسا فلقوله
تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون وقوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء
الليل واطراف النهار لعلك ترضى ولقوله النبي عليه السلام خمس صلوات فرضهن الله
على عباده فمن جاء بهن تاما ولم ينقصهن كان له عند الله عهد ان يدخل الجنة ويبغي
ان يؤمر الصبي بها كما قال عليه السلام مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء
سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر اعلم انه يشترط قبل الصلوة ستة اشياء
الاول التطهير عن حدث اكبر واصغر اما الحدث الاكبر فهو الجنابة بسببها
ازال الملمى بالدفق والشهوة وتوارت الحشفة في القبل او الدبر ودم الحيض
ودم النفاس والتطهير عنها الاغتسال وفرضه ثلثة المضمضة والاستنشاق ٢
وغسل جميع البدن حتى ان تحت كل شعرة جنابة وسنته ان يغسل يديه اولا ٣
ثم يزيل النجاسة عن بدنه ان كانت ثم يتوضأ ويؤخر غسل الرجلين ويصب الماء على
جميع بدنه ثلثا ويدلكه واما الحدث الاصغر فهو انتقاض الوضوء بسببه كما مر من
السبيلين وما سال من الجرح والقيء ملء الفم بدون البلغم والقهقهة في صلوة ذات
ركوع وسجود والتطهير عنه التوضي بماء مطلق طاهر عند وجوده والتيمم بتراب طاهر

عند عدمه

عند عدمه او تعذر استعماله وفرض الوضوء اربعة غسل الوجه من قصاص
الشعر الى اسفل الذقن ومن شحمة الاذن الى شحمة الاخرى وغسل اليدين مع المرفقين
ومسح ربع الراس وغسل الرجلين مع الكعبين وسننه اثنى عشر النية برفع الحدث و
التسمية في ابتدائه والمضمضة والاستياك والاستنشاق وتخليل اللحية و
الاصابع وتثليث الغسل والتيامن في ذلك والترتيب على ما ذكر في الاية واستيعاب
الراس بالمسح باي وجه كان ومسح الاذنين بماء الراس ثم مسح الرقبة مسحب واما
التيمم فشرط فيه الاستيعاب حتى يخلل اصابعه والنية قبله وهو ضربتان ضربة للوجه
وضربة للذراعين ويستوي التيمم عن الحدث والجنابة ويجوز التيمم لصلوة الجنازة
والعيدين عند وجود الماء اذا خاف فوتها ولمس المصحف ودخول المسجد ايضا واما مسح
الخف فيجوز ان لم يكن له خرق كبير يظهر منه قدر ثلث اصابع الرجل الصغار والخرق
الصغير تجمع من خف واحد فقط ويمسح المقيم يوما وليلة من حين الحدث بعد لبسه على
طهارة كاملة عند الحدث والمسافر ثلثة ايام على الخف خطوطا بالاصابع الى
الساق ويجوز على الجرموق فوق الخفاذ لبسه على قبل الحدث وعلى الجورب اذا كان
ثخينا وينقضه ما ينقض الوضوء ونزع الخف ايضا ومضى المدة واما مسح الجرح
فلا يجوز الا اذا ضر غسله فانه ضر مسحه مسح على العصابة والجبيرة وان شدها بغير وضوء

ولا يلزم غسل ما تحت الفاضل وان حلها عن غير موضع لا يبطل المسح وعن برء يبطل

والثاني تطهير البدن والثوب والمصلي عن النجاسة الغليظة اذا زادت على درهم وزنا في كثيفها ومساحة في مائعها وهي البول والروث من صغير لم يطعم والغائط والمني والخمر والارواث وعن الخفيفة اذا بلغت ربع الثوب وهي بول ما يؤكل لحمه وما خرء طير يؤكل فطاهر كالدجاج والاوز والبط فان خرءها غليظ **والثالث** ستر العورة وهي من الرجل ما تحت السرة الى ما تحت الركبة والامة مثله الا ظهرها وبطنها ومن الحرة غير الوجه والكفين والقدم روايتان والشعر النازل عورة وان انكشف ربع عضو من العورة كربع الساق او الذكر وحده قدر اداء ركن يفسد الصلوة **والرابع** الوقت فوقت صلوة الفجر من الصبح الصادق الى طلوع الشمس ووقت الظهر من زوال الشمس الى بلوغ الظل مثليه سوى فيء الزوال وقالا مثله ووقت العصر من البلوغ المذكور الى الغروب ووقت المغرب من الغروب الى غيبوبة الشفق وهو البياض وقالا الحمرة ووقت العشاء من غيبوبة الشفق الى الصبح الصادق ووقت الوتر ما بعد العشاء ووقت التراويح ما بين العشاء والوتر ووقت الجمعة في وقت الظهر ووقت العيدين من ارتفاع الشمس قدر رمح الى زوالها او ثالثة لا يجوز فيها العصر ولا النفل ولا سجدة التلاوة وهي وقت الشروق ووقت الاستواء الا النفل يوم الجمعة

ووقت

ووقت الغروب الاعصر يومه واوقات ثلثة يجوز فيها الفرض قضاء ويكره
التطوع وهى مابعد طلوع الفجر الى الشروق لاسنة الفجر قبله ومابعد فرض العصر الى ماقبل الغروب
وماقبل صلوة العيدين **والخامس** استقبال القبلة وهو لمن اصابة عينها او غيره
اصابة جهتها والخائف يصلى الى اى جهة قدر ومن اشتبهت عليه القبلة تحرى و
ان اخطأ لم يعد وان علم به فى صلوة استدار وهو يكره فحالة قضاء الحاجة والاستنجاء
وكذا استقبال الشمس والقمر والمستدبر الكل الا اذا كان زيد ساقطا على الارض
والسادس النية بالقلب فاصل ويكفى معرفة القلب ويستحب التكلم باللسان ويجوز مطلق
النية للنفل والسنن ويشترط بعينه للفرض كالصبح مثلا ولا يشترط اعداد الركعات
ولا نية الامام الا فى حق النساء ويلزم نية الاقتداء واستقبال القبلة فى الصحراء
واعلم انه يفترض فى الصلوة بستة اشياء التحريمة وهى تكبيرة الافتتاح والقيام
والقراءة والركوع والسجود والقعدة الاخرة والتشهد والفرض فى القراءة
اية واحدة ولو قصيرة عند ابى حنيفة رحمه الله وثلث ايات قصار او اية
طويلة عندهما وسنتها فى الفرائض الفاتحة واى سورة شاء وفى الحضر طوال
المفصل فى الفجر والظهر واوساط فى العصر والعشاء وقصار فى المغرب ويكره ترك
المؤتم بل يستمع وينصت وقيل يقرء الفاتحة اذا كان بقربه فساق وضوء الامام

او قرائته والقراءة تصحيح الحرف بلسانه بحيث يسمع نفسه وهو اداء الحرف في مخارجها
حتى لو خرج حرف عن مخرجه وتغير المعنى تغيرا فاحشا اولم يكن المعنى فسد الصلوة به
ويجب في الصلوة عشرة اشياء تعيين قراءة الفاتحة مرة قبل السورة وضم
السورة او الايات اليها والجهرة والمخافتة في محلهما وتعديل الاركان وقراءة
التشهد في القعدتين والقنوت في الوتر قبل ركوع الثالثة والقعدة الاولى
والخروج بلفظ السلام وسجدتا السهو وهما انما تجبان بترك الواجب او
بتأخيره او بتأخير ركن وليس في الصلوة خمسة عشر شيأ رفع اليدين مع التحريمة
والثنا والتعوذ في اول كل صلوة والتسمية في اول كل ركعة ووضع اليد اليمنى على اليسرى
تحت السرة للرجال وعلى الصدر للمرأة وقراءة الفاتحة فقط في الاخريين من الفرائض
والتامين وتسبيحات الركوع والسجود ثلثا وتكبيرات الانتقال وجهر الامام بالتكبير
والتسميع للامام والتحميد لغيره وافتراش رجله اليسرى والقعود عليها مع نصب اليمنى و
التوهر للمرأة والتصلية على النبي عليه السلام بعد التشهد في القعدة الاخيرة
ويستحب بعدها الادعية المأثورة وليس الاذان للفرائض في اوقاتها والاقامة
ولو اذن قبل الوقت او اذن السكران او المجنون او الجنب او الصبي الغير العاقل اعيد
ويستحب الوضوء له ويكره في الصلوة ان يفعل ما ليس من جنسها كالتمطي والتثاوب
لمن يجد
والتلعب

والتلعب بشيء ويفسدها ان اكثر من ذلك بحيث يظن كل من راه انه ليس في
الصلوة او ترك ركنا او تذكر فائتة يلزم ترتيبها وهو انما يسقط بالنسيان
وضيق وقت الحاضرة وان تزيد على خمس وانما تقضي الصلوة الخمس والوتر
وسنة الفجر اذا فاتت معها واولى الظهر بعدها في الوقت قال النبي عليه السلام
من ترك الصلوة حتى مضى وقتها ثم قضاها عذب في النار حقبا والحقب
ثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما وكل يوم الف سنة مما تعدون قال الله سبحانه
اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين اى لا تتركوها فان شوم تركها قد
يفضي الى الكفر ولذا قال عليه السلام من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر فينبغي
لكل مؤمن ان يحافظ على الصلوات الخمس في اوقاتها بالخشوع حتى يدخل في وعده
تعالى بقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون قال النبي عليه السلام
من تابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة بنى الله له بيتا في الجنة وهي ركعتان
قبل الفجر وبعد الظهر والمغرب والعشاء واربع قبل الظهر وتستحب اربع قبل العصر
والعشاء **واعلم** ان الجمعة فريضة على كل مسلم حر صحيح مقيم لقوله تعالى اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وهي ركعتان ويشترط لها قبلها الخطبة
بذكر الله ويسن قبلها اربع وبعدها اربع ثم ثنتان عند ابي يوسف قال النبي عليه السلام

الخمس والجمعة ورمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر وقال عليه السلام
ان الله تعالى في كل جمعة ستمائة الف عتيق من النار من مات يوم الجمعة كتب الله له
اجر شهيد ووقي فتنة القبر وقال عليه السلام من ترك الجمعة ثلثا من غير عذر
طبع على قلبه واما صلوة العيدين فانما يجب على من وجب عليه الجمعة لقوله تعالى
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله وقوله تعالى فصل لربك وانحر ولمواظبة
النبي عليه السلام عليها ولقضائه اياها وكل ذلك دليل الوجوب وقيل انها سنة
وكل منهما يصلى ركعتين ويؤخر الخطبة ويجب ان يزاد ست تكبيرات ثلث بعد
التحريمة
وثلث قبل تكبير ركوع الثانية ولا اذكر بينهما ويرفع يديه في الكل ويرسلهما الا بعد
التحريمة حالة الثناء وبعد الرابعة حالة القراءة ويستحب فيها وفي الجمعة ان يغتسل
ويتطيب ويلبس احسن ثيابه وان يعجل الاكل في الفطر ويؤخر في الاضحى
ويكبر في الطريق سرا في الفطر وجهرا في الاضحى وتكبير التشريق واجب مرة عقيب
المكتوبات في جماعة الرجال المقيمين بالامصار من فجر عرفة الى عصر النحر وقالا
الى عصر اخر ايام التشريق وهو قول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
الله اكبر ولله الحمد واما التراويح فعشرون ركعة كالهاشمية مؤكدة في شهر
رمضان لان النبي عليه السلام اقامها في بعض الليالي وبين العذر في ترك المواظبة

وهي

وهي خمس ترويحات كل ترويحة اربع ركعات بتسليمتين يجلس بين
كل ترويحتين مقدار ترويحة وهي تكره قاعدا بقدرة القيام ويجوز في
غيرها من التطوعات الا سنة الفجر والجماعة في التراويح والوتر في شهر رمضان بقراءة
جهرية افضل وفي غيرها من التطوعات تجوز بلا كراهة اذا صلوا في ناحية المسجد بغير
تداع باذان واقامة واعلم ان المسافر يصلي في كل رباعية ركعتين بقول النبي
عليه السلام ان الله فرض عليكم الصلوة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر
ركعتين والمسافر من فارق بيوت بلده قاصدا لمسيرة ثلثة ايام من اقصار هذا سير
الابل ومشي الاقدام وفي البحر باعتدال الرياح والمعتبر في تغير الفرض قصرا واتماما
اخر الوقت ويرخص ترك السنن حالة السير الا سنة الفجر وان اقتدا بالمقيم اتم
وان سلم على ركعتين ويقول انا مسافر فاتموا صلوتكم واتم المقيم ونوى
حكم التسفر بدخول مصره او بنية اقامة نصف شهر الا العسكر اذا دخل دار الحرب
او حاصر موضعها وان نوى اقل من ذلك فهو مسافر وان طال اقامته واعلم
ان الجماعة سنة مؤكدة للرجال القوله عليه الصلوة والسلام الجماعة من سنن الهدى
ولمواظبة عليه السلام عليها وقيل واجبة والاعلم احق بالامامة ثم الاقراء ثم
الاورع ثم الاسن ثم الاحسن خلقا وكره امامة الاعمى والفالج والعبد والاعرابي

وجماعة النساء ولا يجوز امامة الصبي والمرأة للرجال وان امت للنساء
تقف وسطهن كالعراة ويقف الواحد عن يمين الامام وتقدم على الاكثر منه و يصف
الرجال ثم الصبيان ثم النساء ولا يقتدي الطاهر بصاحب العذر ولا القارئ بالامي
ولا المكتسي بالعريان ولا العاجز بالمعتوه ولا المفترض بالمتنفل ولا من يصلي
فرضا اخر ويجوز الاقتداء المتوضئ بالمتيمم والغاسل بالماسح والقائم
بالقاعد والمتنفل بالمفترض ومن ادرك الامام راكعا فكبر ووقف حتى رفع
رأسه لم يدرك الركعة **واعلم** ان من عجز عن القيام صلى قاعدا بركوع وسجود
ويومئ ان عجز عنهما وان عجز عن القعود اومئ مستلقيا الى القبلة وهو افضل
من الجنب ويجعل السجود اخفض ولا يرفع شيئا الى وجهه ويومئ برأسه
وان عجز عن الايماء اخر الصلوة وان صلى في السفينة قاعدا بغير عذر جاز
عنده لا عندهما ويستقبل القبلة كلما دارت ولا يجوز الصلوة فيها اذا تمكن
الخروج **واعلم** ان الاولى في صلوة الجنازة ان يؤم السلطان ثم القاضي
ثم امام الحي ثم الولي ثم من يستأذنه ويقوم الامام بحذاء صدر الميت و
ينوي الصلوة لله تعالى والدعاء للميت ثم يرفع يديه ويكبر او يثني ثم يكبر و
لا يرفع ويصلي على النبي عليه السلام ثم يكبر ويدعو له ولنفسه وللمؤمنين
ثم يكبر

ثم يكبر ويسلم عن جانبيه وان كان الميت صبيا او مجنونا وله لا يستغفر لها
لعدم ذنبهما بل يقول اللهم اجعله لنا فرطا واجعله لنا اجرا واجعله لنا
شافعا ومشفعا يوم القيمة برحمتك يا ارحم الراحمين ويقراء هذا كله
الامام والقوم ويسرون وان دفن ميت بلا صلوة صلوا على قبره ما لم يتفسخ ومن
استهل يغسل ويصلى عليه والا فلا ومن مات عليه صلوات يطعم لكل صلوة حتى الوتر
نصف صاع من بر وان لم يقدر يستقرضه ويعطيه المسكين ثم يتصدق به المسكين
الى الوارث ثم وثم حتى تتم لكل صلوة واما نوافل الصلوة فانها جوابر الفرائض
ومفتاح محبة الله وقربته فمنها التهجد قال الله سبحانه ومن الليل
فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال
النبي عليه السلام افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام الليل و
قال عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل
الاخير واقرب ما يكون العبد الى الله ان اسجد فاكثروا الدعاء
عند ذلك ومنها الاشراق قال النبي عليه السلام من صلى الصبح
في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت
له كاجر حجة تامة تامة تامة ومنها صلوة الاوابين قال النبي عليه السلام

من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيهن بسوء عدلن له بعبادة
ثنتي عشرة سنة نسئل الله معطي السائلين ان يرزقنا صلوة الخاشعين
ويحشرنا في زمرة الصالحين **الباب الرابع** في الزكوة وهي فريضة
على كل مسلم حر عاقل بالغ مالك لنصاب حولي تاما فاضلا عن الدين
وحوائجه الاصلية التي هي دار السكنى واثاث المنزل وثياب البدن
لدفع الحر والبرد وسلاح الاستعمال ودواب الركوب وعبيد الخدمة
وكتب الفقه أو آلات المحترفين وغير ذلك مما لابد منه في المعاش او
مالك لنيم سائمة حولية بنية العزل او الاداء لقوله سبحانه واتوا الزكوة
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل
ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون اي
التاركون للزكوة هم الظالمون لانفسهم بضرر كفران النعمة او فضاء
شوم تركها الى الكفر وهي قرينة الصلوة كما قال سبحانه اقيموا الصلوة
واتوا الزكوة وقال تعالى في التورية يا موسى انهما توءمان لا اقبل
احدهما الا بالاخرى وقال تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فسر النبي عليه السلام
بانه تمثل حية شجاعا يطوقونها في اعنقهم وتاخذ بلهذاقهم وقال تعالى ومن يوق

شح نفسه فاولئك هم المفلحون اعلم ان النصاب في الذهب عشرون مثقالا
وفيه نصف مثقال ثم في كل اربعة مثاقيل قيراطان والنصاب في الفضة
مائتا درهم ويجوز ضم احدهما الى الاخر بالقيمة ويجوز دفع القيمة و
لا زكوة في العروض الا ان تكون للتجارة ويبلغ قيمتها نصابا من ذهب
او فضة واحكام النعم طويلة فلتطلب في المطولات واما زكوة الزروع
والاثمار فهي مما سقته السماء او السبح عشر قل او كثر ومما سقي بالدولاب او الدالية
نصف عشر ولا شيء في التبن والحشيش والقصب الفارسي والحطب ولا فيما يخرج
في بقعة الدار وما يوجد في الجبال ولا فيما يستخرج من البحر ولا محتسب المؤونة
والخرج وفي العسل العشر قل او كثر اذا اخذ من ارض العشر ولا ارض الغشرية
اذا سلكها الذمي صارت خراجية والخراجية لا تصير عشرية اصلا و
مصرف الزكاة كل مسلم فقير حال غير هاشمي ولا مولاه ولا يدفع منها
قرابة ولاد اعلى او اسفل ولا تعلق ملك او نكاح ولو وقع نصابا او
اكثر جاز وكره ولا يدفعها الى ولد الغني الصغير فانه يعد غنيا بغنى ابيه
بخلاف الكبير لما لم يجب نفقته عليه ولا تصرف لمصلحة كتكفين وتعمير
واعتاق وافضل المصارف القرابة ثم احوج بلده ثم احوج بلد آخر

واما صدقة الفطر فتجب بطلوع الفجر من يوم العرفة الفطر على كل مسلم
حر مالك النصاب اوله قيمته نصاب فاضل عن الحوايج الاصلية كالثياب
والدار المكريتين والعقار عن نفسه واولاده الصغار وام ولده
ومدبره وعبيده للخدمة وان كانوا كفارا وان قدم هاجاز وان
اخر لاتسقط وان كان للصبي ماله اخرج منه والمجنون مثله وهي
صاع من شعير او تمر او زبيب ونصف صاع من بر او قيمة ذلك
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صيام العبد معلق بين السماء
والارض حتى يؤدي زكوة فطره وقال عليه السلام صدقة الفطر
طهرة للصايم من الرفث نسال الله ذا الكبرياء ان يجعلنا من
الاتخيا ويدخلنا الجنة بفضله مع الانقياء **الباب الخامس**
في الصوم صوم رمضان فرض على كل مسلم عاقل بالغ لقوله سبحانه
فمن شهد منكم الشهر اي حضر في مقيما فليصمه اي فيه والامر من
الله تعالى للوجوب ولقوله عليه السلام صوموا رمضان فرض فمن صبر عليه
ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه اعلم انه ينبغي ان
يصبح يوم الشك متلوما فان تبين انه من رمضان عزم والا افطر او صام
متطوعا

احتساب ثواب استمد

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

متطوعا وصح رمضان والنذر المعين والنفل بنية من الليل الى ما
ما قبل نصف النهار وبالصوم كالنذر صوم الغير المعين والكفارة
لا يجوز الا بنية معينة من الليل وصوم العيدين وايام التشريق
حرام وهو ترك الاكل والشرب والجماع ومن افطر يوما عامدا فعليه
القضاء والكفارة وهي عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين
متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وان اطعم
واحدا ستين يوما اجزاه وان افطر ناسيا او عليه القيء او دخل
في حلقه غبار او ذباب او اصبح جنبا لا شيء عليه وان افطر يظنه ليلا
وهو نهار فقد اساء ما فعليه القضاء لا غير ويكره له
الذوق وشم الروائح والقبلة ان لم يأمن على نفسه والمريض
او الحامل او المرضع اذا خاف افطر والمسافر صومه افضل وان مات
كل منهما قبل ان يقضي لا شيء عليه ويلزم القضاء بعد الصحة والاقامة والشيخ
الذي لا يقدر على الصوم يفطر ويطعم والحائض تقطر ثم تقضي الصوم
لا الصلوة ويعجل الافطار قبل المغرب بشيء لم يمسه النار وكان عليه السلام
يفطر في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر ويؤخر الاكل الى وقت السحر فان السحور

من سنن الانبياء عليهم السلام ولا تجمع بين الحلتي الغداة والعشا فانه
يبطل ثواب الصيام ووقت الافطار من مظان الاجابة فليغتنم فيه
الدعا بما هم حوايجه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله تعالى في كل
يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد
استوجبوا العذاب واذا كان اخر يوم منه اعتق فيه بعدد من اعتق
من اول الشهر الى اخره وقال عليه السلام خمس يفطرن الصايم اذا تعمد
ثوابه الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة ولذا
قال عليه السلام كم من صايم ليس له من صومه الا الجوع والعطش
واعلم ان اعتكاف العشر الاواخر من رمضان سنة مؤكدة قد واظب
عليه السلام وهو ان يلبث في مسجد جماعة بالنية والصوم ويتكف
المرأة في مصلى بيتها والخروج ساعة لغير ضرورة يفسد ويكره الصمت
ولا يتكلم الا بخير ويحرم الوطي ودواعيه ولا بأس بعقد بيع دون احضار
سلعته واما نوافل الصوم فاعلم ان اسباب الصوم تتأكد بالايام الفاضلة
وفواضل الايام يوجد بعضها في كل اسبوع وبعضها في كل شهر وبعضها
في كل سنة اما ما يوجد في كل اسبوع فيوم الاثنين والخميس وكان النبي عليه السلام يصومهما وقول تفتح ابواب
الجنة فيهما

الجنة فيهما وتعرض الاعمال فيهما فاحب ان يعرض على وانا صائم واما صوم
يوم الجمعة فكروه فانه عيد المؤمنين الا ان تصله بما قبله او ما بعده واما ما يوجد
فى كل شهر فاول الشهر واوسطه واخره وايام البيض وهى الثالث عشر و
الرابع عشر والخامس عشر قال النبى عليه السلام ان ثلثة من كل شهر كصيام الدهر كله
لان ادنى مرتبة الحسنة ان تكون لعشر امثالها وقال عليه السلام رايت اكثر فى الجنة
اكثر اهلها الذين يصومون الايام البيض واما ما يوجد فى كل سنة بعد ايام
رمضان فيوم عرفة ويوم عاشوراء وجميع الاشهر الحرم وهى الرجب و
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم قال النبى عليه السلام صيام يوم عرفة كصيام
سنتين سنة قبلها وسنة بعدها وهو افضل ايام السنة بعد ايام
رمضان كما ان يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وقال عليه السلام صوم
يوم عاشوراء كفارة سنة وقال عليه السلام صوم يوم من شهر حرام افضل
من ثلثين من غيره وصوم يوم من رمضان افضل من ثلثين من شهر حرام
نسال الله ذا الاكرام ان يرزقنا حق الصيام ويوم يحشرنا مع الصائمين
يوم القيام **الباب السادس** فى الحج وهو فرض فى العمر مرة على كل
مسلم حر عاقل بالغ صحيح قادر على الزاد والراحلة ونفقة عياله الى حين

عوده فاضلا عن حوائجه الاصلية مع امن الطريق فى الغالب لقوله سبحانه
وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ وَكَلِمَةُ عَلَى لِلْاِيجَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَنْ كَفَرَ اى ترك الحج بعد الوجوب عمدا ولم يره واجبا فَاِنَّ اللّٰهَ
غَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ اى عمن يحج وعن لا يحج هذا تغليظ محلى تارك الحج
ولذا قال النبى عليه السلام من ملك زادا يبلغه الى بيت الله ولم يحج
فلا يؤمن عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا اعلم ان وقت الحج شوال
ذو القعدة وعشر ذى الحجة وفرائضه ثلثة الاحرام والوقوف بعرفة وطواف
الزيارة يوم النحر او غده او بعده من ترك واحدا منها لا يجبر بحجة ويلزمه
الاعادة فى سنة قابلة وواجباته ثلثة عشر البداية بالحجر الاسود من الوجه
والبداية بالصفا والسعى بينه وبين المروة وامتداد الوقوف من الزوال
الى الغروب والوقوف بمزدلفة ورمى الجمار والذبح على القارن والمتمتع
والحلق للرجل مقدار ربع رأسه وحلق كله افضل والتقصير للنساء مقدار
انملة من ربع شعرها ولو حلقت تكون عاصية والطهارة فى الطواف والقيام
فيه وستر العورة فيه والتيامن فيه على يمين باب الكعبة وطواف الصدر
لغير المكى وهو طواف الوداع من ترك واحدا منها يجبر بحجة ولكن يلزمه الدم

واسنن

وله سنن واداب كثيرة فلتطلب في المفصلات واعلم ان الحج عن الغير لا يجوز
الا عن الميت والعاجز بنفسه عجزا مستمرا الى الموت ويحج عنه راكبا من منزله
على الوسط فان لم يبلغ النفقة فمن حيث تبلغ ولو هلكت بعد الاقرار
اي المال
حج عنه من ثلث الباقي واذا امامات المأمور به في بعض المسافة فالابتداء
من منزله وقالا من منها وكذا لو مات الحاج لنفسه واوصى ولو حج من لم يؤد
فرضه عن غيره يجعل عما نواه لا عن فرضه ولا تحج المرأة الا بزوج او محرم
اذا كان سفرا ونفقة المحرم عليها وتحج معه بغير اذن زوجها ومن صار فقيرا
بعد الاستطاعة يجوز له ان يوصي ببدا هم قدر ما يحج عنه في الكهبة لعروض
العجز وحصول الحج بقدر ما امكن قال النبي عليه السلام من حج البيت ولم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال بعض السلف اذا وافق يوم عرفة
يوم الجمعة غفر لكل اهل عرفة وهو افضل يوم في الدنيا وهو اليوم الذي نزل فيه
قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم اما زيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن
افضل المندوبات بل تقرب من درجة الواجبات لما قال عليه السلام من وجد سعة
ولم يزرني فقد جفاني وقال عليه السلام من زارني بعد مماتي فكانما زارني
في حيوتي وقال عليه السلام من زار قبري وجبت له شفاعتي نسال الله ذا الكرم اذ يرزقنا حج بيته الحرام

وزيارة حبيبه سيد الانام وشفاعته يوم القيام **الباب السابع** في
الاضحية وهي واجبة على من يجب عليه صدقة الفطر مع شرط التقييم الاقامة
لقوله تعالى فصل لربك وانحر والامر للوجوب ولقوله عليه السلام من
ضحى قبل صلوة العيد فليعد فلولا انها واجبة لما امر باعادتها ولقوله عليه السلام
من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك
غير الواجب هذا عند ابي حنيفة رحمه الله واما عندهما وعند الشافعي فهي سنة
لقوله عليه السلام ثلث كتبت علي ولم تكتب عليكم الوتر والضحى وقوله عليه السلام
من اراد ان يضحي منكم فلا يأخذ من شعره واظفاره شيئا والتعليق بالارادة
ينافي الوجوب وعن ابي بكر عمر يضهما انهما كانا لا يضحيان مخافة ان يراها
الناس واجبة **اعلم** انما يدخل وقتها بطلوع الفجر النحر الا ان اهل المصر
لا يضحون قبل الصلوة ويختص يوم النحر ويومين بعده ويذبح شاة عن نفسه
وفي طفله روايتان ويجوز الجزع من الضان وهو ما تم له ستة اشهر
والثني من الكل وهو ابن حولين من المعز وابن حولين من البقر وابن خمس من الابل
ويجوز بقرة او بدنة عن سبعة ويقتسمونها وزنا ولا تجزء العوراء والعرجاء
التي لا تمشي الا الى المنسك ولا العجفاء التي لا تنقي ولا المريضة البين مرضها

ولا مقطوعة

ولا مقطوعة اكثر الاذن او الالية ويندب ان يذبح بنفسه ان احسن
ويستقبل بها القبلة ويقول عند الذبح بسم الله الله اكبر اللهم
هذا منك ولك فتقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك ومحمد
رسولك عليهما السلام ويكره ذبح الكتابي ولا يعطى اجرة
الذبح منها ويسن ان ياكل كبده اولا ويستحب ان لا ينقص الصدقة
من الثلث ويطعم الفقير والغني ويدخر ويتصدق بجلدها
او يستعمله منه او يشتري به ما يبقى عينه من المنتفعات قال
النبي عليه السلام ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله من هراقة
الدم وقال عليه السلام عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم
من اراد ان يضحي او يحج بمال حلال ليس فيه شبهة فانه يستدين ان لم يتم
يقضي من ماله نسال الله ذا الرحمة ان يجوز بنا الصراط بالرحمة
ويفدي لنا الكفار يوم القيمة **الفن الثاني** في علم الطريقة
وهو كلب مقصود وعلم الشريعة كقشر حافظ له ولذا قال علي رضي الله عنه
الطرق كلها مسدودة على الخلق كلا على من اقتفى اثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ابو سعيد الخراز كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال

الجنيد رحمه الله تعالى العلم علمان علم العبودية وعلم الربوبية والباقي
هواء لهم لنفس وعلم العبودية علم الشريعة وقد بيّن وعلم الربوبية
علم الطريقة ونبّه في ضمن سبعة ابواب ايضا **الباب الاول**
في ترك الدنيا واختيار الاخرى فانها خير وابقى وهي دار رفعة
وصفاء والدنيا دار محنة وجفاء وهي دار فرقة بها تاب وهي
جيفة وطالبها كلاب قال النبي عليه السلام ان الله تعالى لم يخلق خلقا
ابغض اليه من الدنيا وانه لم ينظر اليها منذ خلقها قال عليه السلام
مالي والدنيا وما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع
ومن علم ان العاقبة للمتقين يترك المال والجاه للغافلين وابصار
اكثر الخلق ضعيفة مقصورة على العاجلة لا يمتد نورها الى مشاهدة
العاقبة كما قال سبحانه يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن
الاخرة هم غافلون وقال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في
الاخرة من نصيب وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا ابه
زهده في الدنيا ورغبه في الاخرة وبصره بعيوب نفسه وقال عليه السلام

الدنيا

الدنيا حرام على اهل الله ولذا قيل الانهماك على الدنيا علامة
الشقاوة فينبغي للعاقل ان يترك الدنيا ويرغب في الاخرة
ويلزم القناعة بادنى الكفاية ويصرف الباقي الى ما ينفع
له يوم القيمة ويكون عيشه بكسب اليد ولا يدخر للغد فانه
كل يوم يجيئ برزقه والخالق كفيل الخلق وجميع الانبياء
كانوا يحترفون ويكتسبون وكان عليه السلام يحث الناس على
الكسب ويقول الكاسب حبيب الله والكسب لا يمنع التوكل
فان ترك الكسب ناقص للحكمة وقال عليه الصلوة والسلام في وصيته
لعلي رضي الله عنه عش في الدنيا كانك غريب واعلم ان الموت
قريب واستعد للموت قبل نزوله وعمر القبر قبل دخوله وارض
ربك قبل ان يلقى وتحفظ عن النار قبل ان تلقى نسال الله ذا
الرحمة ان يرغبنا في الاخرة ويدخلنا بفضله الجنة **الباب الثاني**
في اصلاح القلب قال النبي عليه السلام ان في جسد ابن ادم مضغة
اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا افسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
فتبين ان الاصل هو القلب وهو امير المطاع في اعالم الجند والبقية رعية

فی بیان الصفات

ولہ جندان جندٌ یُشاھد بہ بالبصر وھو الاعضاء وجند یُشاھد بالبصیرۃ وھو الصفات والقلب اذا ظھر عن اخلاق سیئۃ یقع منہ اوصاف حسنۃ وظھر علی الاعضاء افعال حمیدۃ واذا فسد باخلاق ذمیمۃ انعکس الامر وغلب علیہ جند الشیطان اعنی الصفات الذمیمۃ واذا طال تسلط علیہ ولم ینتظر علاجہ صار الملک مقھورًا بیدہ فیصیر ذلک سببًا لابطال القلب وطبعہ ثم لا یھتدی للمرأۃ ابدًا نعوذ باللہ من ذلک فان الانسان فی اصل فطرتہ فی ترکیبہ (ای فی خلقتہ) قد اجتمع اربع شوائب فھلکہ وھی صفات بھیمیۃ وسبعیۃ وشیطانیۃ وربانیۃ فھو من حیث سُلِّطَ علیہ الشھوات یتعاطی افعال البھایم ومن حیث سلط علیہ الغضب یتعاطی علیہ افعال السباع ومن حیث انہ فی نفسہ غلب علیہ امر ربانی کما قال تعالی قل الروح من امر ربی فانہ یدعی الربوبیۃ والاستعلاء وترک الانقیاد فھذہ الصفات یا لم تقھر بالمجاھدۃ لا تترک النفس ولا ینطبع بالاخلاق الحمیدۃ فلا تصل الی سعادۃ الابد وجوار الحق

1 صفات نفس امارۃ
بخل حرص حسد جہل کبر شھوت عجب غضب

2 صفات نفس لوامۃ
ریا ظلم عجب غیبۃ مکر کذب غفلت

3 صفات نفس ملھمۃ
سخاوت قناعت حلم تواضع توبہ صبر تحمل

4 صفات نفس مطمئنۃ
جود توکل تحمل تذلل عبادت شکر رضا

5 صفات نفس راضیۃ
زھد ذکر وفا کرامت اخلاص ورع ریاضت

صفات نفس مرضیۃ
خلوت ترک یقین تلطف تقرب فکر صفات

فکر

قال الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة الا حسن الخلق وقال
عليه السلام يحشر امتي اصنافا يوم القيمة وجوههم
كالقمر المنير او الشمس المضيئة وبعضهم على صورة الكلب
او الحية لان كل شخص يحشر على صورة المعنوية نسال
الله ذا العناية ان ينور قلوبنا بنور الهداية ويجعلنا
من الذين ابيضت وجوههم يوم القيمة **الباب الثالث**
في اخلاص النية في العمل عن الرياء والسمعة قال الله تعالى
سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
وقال النبي عليه السلام حكاية عن ربه الاخلاص سري
من اسراري استودعته قلب من احببته وقال عليه السلام
ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك
الاصغر قال عليه السلام الرياء يقول الله تعالى يوم القيمة
اذا جازى العبيد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم ترائون
باعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء

وقال علي رضي الله تعالى عنه لا اخلاص الا بالاخلاص و
لا اخلاص الا بالتبتل عن الناس فينبغي ان يخلص نيته
في جميع الاعمال فانها روح الطاعات فاذا لم تصح النية
لم يصح العمل لما قال عليه السلام انما الاعمال بالنيات
وقال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم
بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال عليه السلام لكل امرئ
ما نوى فعلى هذا يمكن للعبد بحسن النية ان يصرف جميع اوقاته
الى الطاعات وان كان وقت الاكل والنوم والوقاع وسائر
الحركات والسكنات ويتميز بذلك عن البهيمة فان من
شانها الاتيان بما يتفق من غير قصد ونية قال عليه
السلام يؤتى برجل الى مقام الحساب فيعطى كتابه فينظر
فيه فاذا فيه اعمال حسنة كثيرة فيقول يا رب ليس هذا
كتابي فاني لم افعل هذه الطاعات فيقال هذا اليوم الخطأ
والنسيان هذا كتابك وقد كنت نويت في دار الدنيا انك
اذا قدرت فعلت هذه الافعال وقد جعلت نيتك مكان عملك

وقال

وقال عكرمة ان الله تعالى يعطي العبد على نيته ما لم يعطه على
عمله لان النية تنبعث من اصل العلم فمن القلب ولا رياء فيها
ولذا قال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله اعلم ان النية
انبعاث النفس وتحاملها لاحد يثها واثقالها من خاطر
الى خاطر كما يريد من غلبت الشهوة عليه النكاح ثم يريد ان
يتكلف نية الاقتداء بالرسول وسنته ونية الولد الصالح
فذلك محال لانه ليس في باطنه هذه البواعث بل الشهوة فحسب
وقد نقل عن السلف التاخر عن بعض قربات بتخلف النية ولذا كانوا
يتعلمون كما يتعلمون العمل نسال الله ذا الاعز الاجل ان يصفي
قلوبنا عن الزيغ والزلل ويجعلنا ممن يخلص العمل الباب
الرابع في فوائد العزلة والخلوة وفيها فائدتان الاولى الفراغ
للعبادة والاستيناس بالله تعالى ولذا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ابتداء امره يتبتل في جبل حراء قال مالك بن دينار من لم يأنس
بحلاوة الله عن محاورة الخلق فقد قل علمه وعمى قلبه وضاع عمره وقيل
لبعضهم ما حملك على الوحدة قال لست وحدي انما اجالس الله فاذا

اردت ان يناجيني قراءة كتابه واذا اردت ان اناجيه صليت

الثانية التخلص عن المعاصي الذي يتعرض الناس لها غالبها

بالمخالطة كالغيبة والزنا ومسارقة الطبع من الاخلاق

الذميمة لان الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء بالطبع

يسرق من الطبع من حيث لا يدري صاحبه فمجالسة الحريص

على الدنيا مشاؤم تحرك الحرص ومجالسة الزاهد تزهد ولذا

قال سبحانه واعرض عن الجاهلين وقال كونوا من الصالحين

وقال النبي عليه السلام الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح

خير من الوحدة وقال عليه السلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم

من يخالل وقال بعض العرفاء اصحب الناس كما تصحب النار خذ

منفعتها واحذر ان تحرقك وقال الفضيل رحمه الله من لم يقارن

مفلحا لم يفلح ابدا فمن اراد سلوك طريق الاخرة فليقارن اهلها

وليتخلص عن الاربعة المال والجاه والتقليد والمعصية

فاذا فرغ عنها صار كمن توضأ واستعد للصلوة فح لابد له شيخ

عالم سلك بنفسه طريق الاخرة حتى يقتدي به فح يكون كميت بين

الفاسر

الغافل لا يتحرك بنفسه فحينئذ يؤمر بالاربعة الصمت والجوع
والسهر والخلوة فانها مدار سلوك طريق الاخرة ووسيلة
الى السلامة والسعادة الابدية ثم يتلقن ذكرا من الاذكار و
يلازمه كل حين فعساه يرزق ان يكون من ملوك الدين وتنكشف
له حقايق الاشيا المنقوشة فى اللوح المحفوظ فى النوم او
اليقظة وتظهر له انوار الحق والطافه الخفية فحينئذ لا يلتفت الى
غير الحق من الوان الانوار بل يطلب الترقى من مقام الى اعلى منه
كل ليل ونهار فان الله تعين حجابا من نور لمن وقف عند
كل منها فهو معذور بيت بركنا شود زهر نقشى كه ان ايد بديد
تا ترا نقاش مطلق زان ميان ايد بديد من كان متعطشا له
لزال جماله متحركا قابنار عشق وصاله يشرب ان شاء الله
الرب من هذه المشرب العذب الباب الخامس فى فضائل
الصمت اعلم ان اللسان قليل جرمه كثير جرمه ولا نجاة عن خطره
الا بالصمت كما قال النبى عليه السلام من صمت نجا وقال عليه السلام
البلاء موكل بالمنطق وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله

واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عليه العبادة عشرة
اجزاء تسعة في الصمت وواحد في الفرار عن الناس وقال عليه السلام
طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله و
قال عليه السلام اذا رايتم الرجل قد اوتي صمتا وزهدا في الدنيا
فاقربوا منه فانه يلقن الحكمة وقال عليه السلام ما خلق الله
في الانسان اعظم من لسان به يدخل الجنة وبه يدخل النار و
فاستجبته فانه احوج شئ الى السجن وقال عليه السلام لا يكب الناس
في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وهل تقول الا لك او
عليك وروي ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال يا رسول
الله اوصني قال رسول الله عليه السلام اعبد الله كانك تراه و
اعد د نفسك من الموتى وان شئت انبأتك بما هو املك لك
من هذا كله واشار بيده الى لسانه وعن الصديق رضي الله عنه
انه كان يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه به عن الكلام وكان يشير الى
لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد وقال بعض الحكماء
رحم الله خلق الله تعالى اذنين ولسانا واحدا ليكون سماع الرجل ضعف

وقيل

وقيل من قل عقله كثر نقله وقيل سلامة الانسان في حفظ اللسان
وقيل اللسان قيمة الانسان فمن قوّمه زادت قيمته **الباب**
السادس في فضائل الجوع قال النبي صلى الله عليه وسلم
جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش كما تجاهدون انفسكم
اعداءكم فان الاجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله وانه ليس
من عمل احب الى الله من جوع وعطش وقال عليه السلام ان الله تعالى
يباهي الملائكة بمن قل طعمه في الدنيا يقول انظروا الى عبدي
ابتليته بالطعام والشراب في الدنيا فتركهما لاجلي اشهدوا يا ملائكتي
ما من اكلة يدعها الا ابدلته بها درجات في الجنة وقال عليه السلام
ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجراه بالجوع
وقال ذو النون المصري ما شبعت قط الا عصيت او هممت بمعصية
ولذا صار الجوع قرع باب الجنة وفعل دار النعمة لكونه سببا الى الطاعة
وحائلا عن الشهوة وهو يرقق القلب ويطرفيه الحكمة ويجلب
على البدن الصحة والشبع يقسي القلب وينسي الرب ويوجب في البدن
العلل وطلب الدنيا وطول الامل ولذا قال عليه السلام لا يدخل ملكوت

السماء من ملاء بطنه وقال عليه السلام البسوا واشربوا وكلوا في انصاف
البطون فانه جزء من النبوة وقال عليه السلام افضلكم عند الله تعالى
اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل اكول نؤوم روى الشيخ
السري رحمه الله انه كان يوسف السويق فقيل له في ذلك فقال
اني حسبت ما بين المضغ الى الاستيفاء سبعين تسبيحة فامضغت
الخبز اربعين سنة اعلم يا اخي ان من تيقن ان كل نفس جوعه هو لا قيمة قلبه تتحاسر

الباب السابع في فضائل السهر وعلم الرؤيا اعلم

ان السهر يرق القلب ويحد العقل وينور الوجه ويزيد بركة
العمر والنوم بخلافه كما قال ابراهيم بن ادهم صحبت رجالا
الغيب في جبل لبنان فاوصوني باربع خصال وقالوا من كثر
اكله لا يجد لذة العبادة ومن كثر نومه لا يجد في عمره بركة ومن طلب رضى
الناس فلا ينتظر رضى ربه ومن كثر فضول كلامه فلا يامن من بلاء
الدارين ولذا قال النبي عليه السلام ان الله لا يحب كل اكول نؤوم مكثار
اي في الكلام قال الله سبحانه واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن
الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وقال عليه السلام لابد من

قيام

قيام قيام الليل ولو بقدر حلبة شاة وذكر عنده عليه السلام
رجل قد نام كل الليلة حتى اصبح فقال عليه السلام ذاك رجل
الشيطان فى اذنه وقيل الليل الطويل فلا تقصره بمنامك
والنهار مضئ فلا تظلمه بآثامك بيت ومن طلب العلى سهر
الليالى يغوص البحر من طلب اللئالى وينبغى للسالك كل ليلة
ان يشتغل بذكر لا اله الا الله الحى القيوم الى غلبة النوم فاذا
غلب لا يدفعه فانه يضر فى تهجده وينام على وضوء بنية العون
على العبادة والايفاء لحق النفس حاضرا بقلبه ناظرا الى نظر ربه
اليه مستحيا منه ان يمد رجلين بين يديه جاعلا نفسه كانها تموت
مسلما روحه الى الله تعالى متمثلا امره ثم الليل الا قليلا ويقول
اللهم بك امنت وعليك توكلت وباسمك وضعت جنبى
وباسمك ارفعه واسئلك باسمك العظيم ان توقظنى فى احب
الاوقات اليك وتشغلنى فيه بطاعتك فاذا نبهه الله تعالى
ينبغى ان يقوم ويقول الحمد لله الذى احيانى بعد ما اماتنى
واليه البعث والنشور ثم تفكر فى رؤياه فانها صور لاحوال

لان القلب كمراة يرى فيه حقايق الامور المنقوشة فى اللوح المحفوظ
اذا ارتفع عنه حجب الاشتغال الدنيوية وظلم الكدورات النفسانية
واذا لم يرتفع كلها نظر اليه فى النوم لكونه مانعا للحواس عن العمل
دون الخيال عن عمله وحركته فاوقع فى القلب من اللوح يبتدره
الخيال فيحاكيه بمثال يقاربه فيحتاج الى معرفة ان هذا الخيال
حكاية اى معنى من المعانى اعلم ان الرؤيا خمسة انواع انفسية
وهى احوال الرائى وافاقية وهى احوال الغير وشهوانية وهى
والاختلالية وهى رؤيا سقيم والهم ولا اعتبار لها واخلاطية
وهى تكون لغلبة الاخلاط وينبغى ان لا يحدث بالرؤيا وخصوصا
المكروهة الا العالم بتعبيرها فان النبى صلى الله عليه وسلم
قال الرؤيا على رجل الطائر وقيل اصدق الرؤيا ما كانت
بالاسحار والضحى وخصوصا على الوضوء وقال عليه السلام من رانى
فقد رانى فان الشيطان لا يتمثل بى اعلم ان لتعبير الرؤيا انما
يجوز بعد معرفة حال الرؤيا فى ومرتبته من مراتب العوام والخواص
والملخصين مثلا من راى انه يدخل فى البحر ويسير فيه بالسفينة

فان كان

فان كان من العوام فهو صورة الدنيا والسفينة صورة بدنه
ويسره صورة عمره او شريعته وان كان من الخواص فهو صورة
المعرفة ويسره صورة سلوك الطريق وان كان من الاخصين
فهو صورة المحبة ويسره صورة سير الحقيقة والضابطة في
التعبير ان يؤول كل ما رأى من انسان او بهيمة او غيرهما
بصفة الغالبة وحال المناسبة فيرى الشهوة الزوجية في صورة
الحمار ويعتبر غالبتها ومغلوبيتها بحسب قوته وضعفه ويرى
الشهوة البطنية في صورة الغنم والقوة الغضبية في صورة الكلب
الاسود والدب او النار المشتعلة بالجمرات لا الموقودة ويرى الصفات
الطبعية المنفورة في صورة الضفدع والسلام الابرص والخواطر
الشيطانية في صورة زنبور احمر والمكر والتزوير في صورة الثعلب
في صورة القرد او الكلب الابلق والعداوة في صورة الحية وايذاء
الناس بالسان في صورة العقرب والحقد في صورة الجمل ان كان يخاف
منه وان كان حمله وهو مطيع دل على تحمل اعباء الطريقة وتسليم نفسه
الى احوال شيخه وان كان ضاريا وهو مستأنس به دل على شوقه ووجده ويرى

الحسد فى صورة الذئب وزيادة الغليظ فى صورة الفهد والكبر
فى صورة النمر والاستعلاء فى صورة الاسد والاستبداء بالراى فى
صورة الثور وكذا كثرة الاكل ويرى الغفلة فى صورة الارنب والحرص
فى صورة النمل وان راى انه يدوسها ويمنعها فهو يتخلص من شرة
ويرى البخل فى صورة الفارة ويعتبر غالبيته ومغلوبيته بحسب
الايذاء والكبر والصغر والضعيف والموت ويرى الدنيا فى صورة
عجوزة شوهاء وقد ترى فى صورة الشابة وقد ترى فى صورة
خادمة تلتمس الخدمة هذا اذا تركها السالك بالكلية فاما
تقدر ان تخدع بالمعشوقية فترى ان تخدع بالخادمية
وقد ترى فى صورة النجاسة فان راى السالك يده او ثوبه
ملوثا بها فليعلم انه مال الى الدنيا واذا راى انه يدخل الجنة
علم انه دخل عالم القلب والجمع واذا راى انه يدخل الجحيم دل على
على انه اتبع هوى النفس واذا راى انه يدخل السوق دل على انه عمل
بمقتضى الطبيعة واذا راى انه يدخل الحمام وازال الوسخ دل
على انه يصفى قلبه وان كان يضطرحره دل على الغم واذا راى انه

يدخل

يدخل الدار التي رئي فيها فاول ينشوه دل على ظهور طبعية القدسية
فان رايها متزينة دل على خمن حاله وان رأها غير فتح منكوسة
ولا مفروشة دل على اهتمامه باصلاح طبعه واذا رايها
يدخل فيها الماء دل على سراية العلم في الطبع واذا راى انه يدخل
البستان فان كان اشجارها مثمرة دل على صلاح قلبه
كانت ثمراته نضيجة وان كان تزهر دل على ابتداء صلاح قلبه
وان كانت غير مثمرة دل على الرجوع الى عالم المساهلة والترخص
الطبيعية واذا راى انه يسافر الى الحجاز دل على طلوع انه متوجه
الى الله تعالى واذا راى انه يسافر الى بيت المقدس دل على اصلاح حاله
وتنزيه نفسه واذا راى قرية فهو صورة جمعية قلبه و
اذا راى جبلا فهو صورة تمكين قلبه واذا راى السماء ذات كواكب
دل على تنور قلبه وان راى انه يخر منها دل على الكفر والذل وعكسه
على عكسه واذا راى الشمس فهو صورة روحه واذا راى القمر فهو صورة
قلبه ويعتبر الصفا وعدمه من ضياء القمر وعدمه واذا راى
نبيا دل على انه تخلق بخلقه المحمود المشهور مثاله ان راى ادم عليه السلام

فهو صورة كرامته وان راى ايوب عليه السلام فهو صورة
صبره وان راى يحيى عليه السلام فهو صورة تجرد وان راى
عيسى عليه السلام فهو صورة روحانيته وان راى محمدا عليه السلام
فهو صورة شريعته ويعتبر كمالها ونقصانها بحسب تمام الاعضاء
ونقصانها واذا راى كتابا اول يحسب ما كتب فيه مثلا ان راى مصحفا
او كتاب حديث فهو صورة دينه وان راى كتاب فقه فهو صورة
شرعه وان راى كتاب فرائض فهو صورة الميراث وان راى كتاب نحو
فهو صورة الخير واذا راى قلما فهو صورة لسانه وان راى مدادا
فهو صورة معرفته واذا راى كاغذا فهو صورة قلبه واذا راى عالما
فهو صورة معرفته واذا راى اميرا او قاضيا فهو صورة قوة العاقلة
واذا راى عبدا وجواري فهو صورة خدمة القوى والدنيا واذا راى
امه فهي صورة قوته النفسية وكذا الاقارب من قبلها والزوجة
واذا راى اباه فهو صورة نفسه المهمة بامر المعاش وكذا
الاقارب من قبله والزوج وقد يرى الشيخ في صورة الاب ايضا
ويرى الانسان روحه في صورة امرد جميل وقلبه اذا تولد

من المطبع

من الطبع في صورة طفل رضيع وقد يرى طبعه ايضا في هذه الصورة
والملائكة وقد ترى في صورة الاساد الحساة للطاقتهم وقد ترى
في صورة الخصياة لعدم شهوتهم ورقيتها تدل على الروحانية
واذا رأى ملحا في صورة صلاح حاله واذا رأى طعاما فكله
غذاء معنوي يقوى به القلب ويعبر بحسب الجودة والرداءة
واجوده الخبز واللبن والعسل واللحم المطبوخ واما التي فيدل
على ظهور البشرية ويرى الفطرة الاصلية في صورة اللبن ايضا
والعلوم الدنية في صورة العسل ايضا والفواكه ايضا من قبيل
التقوية واما الملابس فنظافتها وصفاءها تدل على صفاء حال القلب
والنفس وكدرها على العكس ولبسها صورة التقوى واذا رأى
عريانا فيحتمل ان يكون صورة تجرده وصورة عدم تجرده عما يقصر
من ايمانه ويفرق بحسب موازنته لما يجد من حاله واذا رآه حافيا
اولا يجد نعله فهو في خبط واذا رأى انه يقع في الوحل دل على فساد
حاله واذا الناخر قته ضاعت اوسرقت ينبغي ان يتدارك حاله فان
هذه مصيبة اصابته بما ركه في الشهوات وتسلط الشيطان عليه

واذا راه مريضاً علم ان قلبه قد مرض لبعض الخصال المذمومة
التي باشرها واذا راه مات او مات واحد تحته فهم ان نفسه
صارت مغلوبة وان حاز ى مات غيره دل على زوال صفته
الغالبة عنه واما الرؤيا الاخلاطية فاعلم ان كل من كان
صبيا او في فصل الربيع اذا رأى الاشياء الحمر او الريح اوانه
يطير في الهواء فذلك من غلبة الدم ان ظهر علامتها وكل من
كان شابا او في فصل الصيف واذا رأى الاشيا الصفر والنيران
او الهواء الحار فذلك من غلبة الصفراء ان ظهر علامتها وكل
من كان كهلا او في فصل الخريف اذا راى الاشياء البيض
السود او المخاوف او الاموات اوانه يمشي في البرية فذلك
من غلبة السوداء ان ظهر علامتها وكل من كان يمشي او في فصل الشتا
اذا راى الاشيا البيض او المياه او البرد فذلك من غلبة البلغم ان
ظهر علامتها وقد يكون كل ذلك من سراية نور الذكر الى العناصر
فيرى انه يطير في الهواء او يدخل في النار او يدور حولها او يمشي
في البرية او يسبح في البحر على اختلاف العناصر فتمسك بالشمائل لهذه

الوصايا

الوصايا ان اردت من الله تعالى انواع العطايا واقنع
من بيان الواقعات بهذا المقدار فانه يكفي لكل من له
فهم واستبصار وعلق همتك بالفقر والغنا وطاعة
المولى ان كنت طالب اللقاء والله الموفق لسداد واليه
المرجع والمعاد تمت الكتاب بعون
الله الملك الوهاب سنة
احدى وثمانين بعد مائة
والف في ذي القعدة

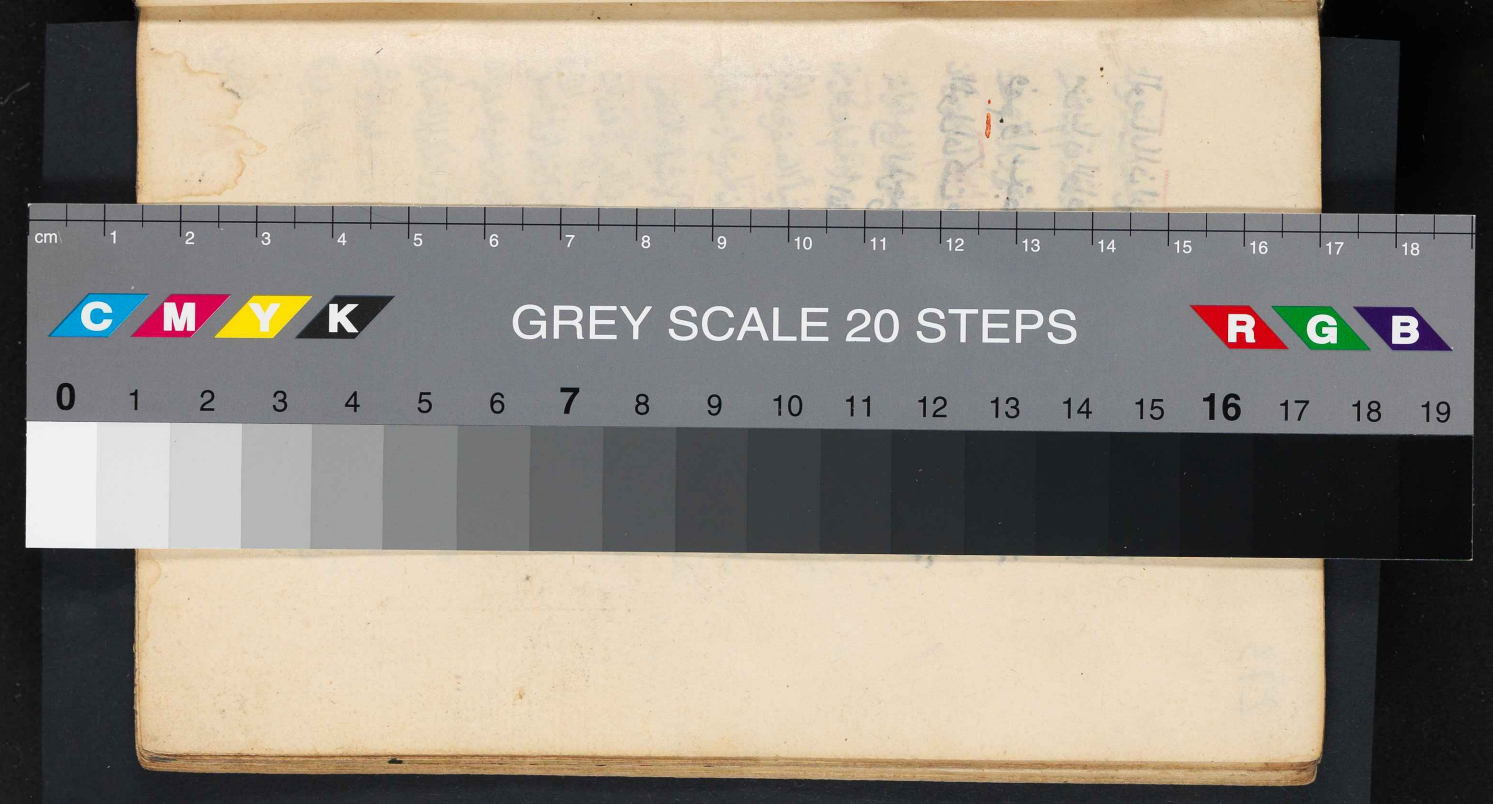
cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19